صباح الخير
البناء
قوميـــــة إجتماعيـــــة

WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 107 ـ 28 تشرين الأول 2024

هذا العدد

الضربات على إيران... عمل من اعمال الحرب ام الانتخابات؟
سعادة مصطفى ارشيد
صوت سعادة
الحزب ينعى السّيّد هاشم صفي الدّين
وثّقوه بدمائِهم.. القومي ينعى شهداء الصحافة
مؤسسة الرعاية الشعبية تستأنف اعمالها
اليوم التالي لنهاية الحرب على لبنان
د ـ ميلاد السبعلي
ماذا عن فرضية الفتنة في البلد
سركيس أبو زيد يتحدث
أزمات الكيان اللقيط تتعمق
د. عبدالله الطوالبة
المثقفون بين واجب دعم المقاومة
لا تسخيف البطولات
محمد عواد
المقاومة هزمت العدو وتستطيع إعادة البناء وتحية النصر والعز لكل مقاومي الأمة
د. طارق خوري
تدمير لبنان مقارنة بين حربين
د. هشام أبو جودة
العدوان الإسرائيلي على إيران
وأخيراً تمخض الجبل فولد فأراً
الدكتور أحمد فاخر
مكافحة الارهاب
وتوظيفه دوليا في خدمة الكيان الغاصب
علي زيتوني
اسئلة كبيرة في ظل تحديات مصيرية
نبيل المقدم
مشروع سعاده النهضوي
د. ادمون ملحم
سيادة الدولة القومية وتداعياتها
د جهاد نصري العقل
همجية الماضي وصلافة العدو الإسرائيلي اليوم
منذر عبد الباقي
أيها العالم اياكم ان تستمروا بالتفرج على قتلنا
غسان عبد الخالق

المدير المسؤول: ماهر الدنا ـ رئيس التحرير: كوكب معلوف ـ الاخراج الفني: عائده سلامه ـ مسؤول الموقع: جنى الصايغ ـ للتواصل: news@sabahelkey.com

الضربات على إيران... عمل من اعمال الحرب ام الانتخابات؟

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين- فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

بعد تحشيد اعلامي وعسكري من قبل حكومة الاحتلال واخبار عن اتصالات لها مع الإدارة الأمريكية تستأذنها بضربة لإيران بحجه الرد على الطلبات (الإسرائيلية) السابقة منحت واشنطن الرخصة للحكومة (الإسرائيلية) بالضربة على ان تكون محدودة وان لا تطال المن\شآت النفطية او النووية التي تمثل خطا فاقع الاحمرار وبما لا يستدعي ردا ايرانيا واسعا.

ضربت (اسرائيل) ضربتها بتوقيت مغادرة زيارة الوزير الامريكي للمنطقة وقد حاول الاعلام الحكومي توصيف الضربات على انها كانت مؤلمة وإنها عطلت مصانع الطائرات المسيرة والصواريخ وقتلت عدداً من افراد الدفاع الجوي الايراني وما الى ذلك من مبالغات حول مفاعيل الضربة، رد عليها سياسيين واستراتيجيين (اسرائيليين) بالقول انها مبالغات في غير موضعها وعلى طريقه تمخض الجبل فولد فارا.

الايراني بدوره وامام عدم جدية الضربات وبسبب ادراكه لأهداف الغارات المضمرة اكتفى بالردود التقليدية والتي يمكن ايجازها : بان ايران ستحتفظ بحقها في الرد على هذا الاعتداء على سيادتها في الوقت المناسب وفي الزمان المناسب وهذا يعني ان ردها المباشر سيكون مؤجل ولكن ردود محور المقاومة كانت في جنوب لبنان واضحة حيث تفوقت في إدائها وتكتيكاتها الجديدة على جيش الاحتلال واوقعت به خسائر فادحة كان من الصعب عليه انكارها وتثبت ان غياب القائد الرمز لا يعني التوقف او الضعف بقدر ما تتحول دماء القائد وروحه الى شعلة جديدة تحرق بنارها الاعداء الامر الذي ينسحب على المقاومة الفلسطينية في غزة حيث تصمد و ترفض رفع الراية البيضاء او تبدي اي تنازل عن شروطها ومتحملة النار والاذى بصبر استراتيجي.

كان من المثير للدهشة ان اول بيانات الادانة للهجوم على ايران قد صدرت من السعودية ثم تباعا من دول الخليج التي تملك العضوية الكاملة في المحور المعادي وان جاءت تلك البيانات دون تحديد المتهم بانتهاك سيادة ايران اي انها كانت مبنية على مجهول باستثناء عمان التي ذكرت (اسرائيل) صراحة فهذه الدول مع التزامها بمحورها الا انها تدرك جدية الاشتباك المفتوح بين ايران وهذا المحور و خطورته على مصالحها حتى الضيقة منها، في حين ان ايران لا زالت تخاطبهم بلغة الدبلوماسية الرقيقة والاسترضاء التي لابد لها من ان تتوقف عندما تصل الامور الى حدود الحرب المفتوحة.

هل ارادت اسرائيل ضربتها هذه استدراج إيران للرد ورد الرد ولماذا؟

يتصرف نتنياهو حيال الانتخابات الرئاسية الأمريكية وكأنه هو المرشح في مواجهة المرشحة الديمقراطية كاميلا هاريس ويعمل على اسقاطها وعلى انجاح حليفه وصديقه دونالد ترامب الذي سيعطيه فرصا أفضل لأدارة الحرب وتوسيع الاشتباك حتى مع طهران التي يتشارك نتنياهو و ترامب في اعتبارها راس الافعى وبان المقاومة في فلسطين ولبنان لا تستطيع الاستمرار بعد قطع راسها فيما تعمل ايران لأن تكون هاريس هي الرئيس القادم حيث يمكن ابعاد شبح الحرب والابقاء على حدود الاشتباك الحالية والعودة الى الاتفاق النووي.

في واشنطن تقول مراكز استطلاع الراي ان فرص فوز المرشحين للرئاسة متساوية 48 لكل منهما وبالتالي فان بضعه الاف من الاصوات قد تكون حاسمة لصالح هذا او ذاك، وقد اراد نتنياهو استدراج الرد الايراني لإضعاف فرص (هارس) وافقادها بضع الاف من الاصوات في حال رد إيران على هذا الاستفزاز الامر الذي أدركته طهران وهنا يكمن سر تأجيل الرد، قد تتواصل المحاولات الإسرائيلية كلما اقتربت الانتخابات لاستفزاز إيران وخاصة في ال 24 ساعة التي ستسبق الانتخابات.

هكذا يمكن قراءة المواجهة الأخيرة بين طهران وتل ابيب لا باعتبارها عملا من اعمال الحرب الدائرة منذ السابع من تشرين اول 2023 بقدر ما هي نشاط انتخابي حول موقع الرئيس في واشنطن.

صوت سعادة

الرابط للمقال على موقع المجلة

إن الحزب القومي الاجتماعي هو حزب، من أركان عقيدته القوة لأنه حزب يدرك أن الحياة والحرية صراع ومن أبى الصراع رفضته الحرية ونحن مستعدون للصراع في كل دقيقة. نحن صارعنا حين كان الاحتلال الأجنبي منفردين وظللنا في الساحة إلى أن انهزم، نحن حزب صراع، حزب قوة وقتال في سبيل عقيدة تعني وجود الأمة السورية. حزب صراع هنا وفي كل مكان. كلما عرض القتال لنا في مكان صارعنا ولن يحولنا عن قصدنا، عن اجتماعنا، شغب أو فوضى أو كلام. إذا انبرى فرد مشاغب فينبغي أن ينفرد له فرد واحد منا. نحن نبحث عن القتال ولا يبحث القتال عنا. فنحن نسير لا يصدنا عن طريق سيرنا حادث ما، عظيماً كان أو صغيراً، وكما سرنا في الماضي إلى هذه الانتصارات التي لا يمكن إدراك حقيقتها إلا بعد مدة من تسجيل التاريخ فإن الانتصارات المقبلة انتصارات أعظم بكثير من الانتصارات التي بلغناها اليوم. انتصرنا على الاتكالية، انتصرنا على الغايات الخارجية والغايات الخصوصية.

في 22 أكتوبر 1948

الحزب ينعى السّيّد هاشم صفي الدّين

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

الرابط للخبر على موقع المجلة

يتقدّم الحزب من قيادة حزب الله وجمهورِهِ، وعائلة الشهيد، بأحرّ مشاعر العزاء والتهنِئة، باستشهاد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيّد هاشم صفي الدين، الذي عاشَ حياةً نضاليّة لم يفارقْ خلالَها ميادين المقاومة، وكانت بصماتُهُ دائمًا واضحةً في الانتصارات التي تحقّقت طوال هذه المسيرة.

يعتبر الحزب أنّ وقْع شهادة السيّد صفي الدين هو كوقْع شهادة السيّد حسن نصرالله، وهي لن تشكّلَ سوى دافعًا للمقاومين على مختلف الجبهات للثبات والمواجهة بشكل أكبر وأكثر حزمًا، وأنّ هذه الدماء لن تثمرَ سوى انتصارًا في مواجهة عدو الوجود، العدو الصهيوني المُمعِن اليوم بمشروع ضرب المقاومة، وهو ما لن يتحقّق بفضلِ تضحيات المقاومين ودماء الشهداء والجرحى.

ويعتبر الحزب، أنّ شهادةَ السيّد صفي الدين ستحمِل معها ثباتًا أكبر في المواجهة السياسيّة، وأنّ ما يسعى إليه العدو لفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة، أي فعليًا فصل لبنان عن فلسطين، لم يتحقّقْ في حياةِ السيّدين نصرالله وصفي الدين ولن يتحقّقَ بعد استشهادهما.

وثّقوه بدمائِهم.. القومي ينعى شهداء الصحافة

صدر عن عمدة الاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي:

الرابط للخبر على موقع المجلة

وثّقوا بعدساتِهم إجرامَ الاحتلال، واليوم وثّقوه بدمائِهم. تنعي عمدة الاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي الزملاء الشهداء الأبطال «غسان نجار» و«وسام قاسم» و«محمد رضا»، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال لدى قيامهم بواجبِهِم المِهَني والوطني في جنوب لبنان.

تتقدّم عمدة الاعلام من إدارتيَ قناتيَ الميادين والمنار بأحرِّ مشاعر العزاء والمواساة والتضامن، مؤكّدةً أنّ الشاشتَيْن وُسِمتا منذ كانتا بالشهادة، وأنّ شهادةَ الصحافة هي الوسام الأرفع والتكريم الأكبر التي تنالُه أي وسيلة إعلامية.

كما تتقدّم عمدة الاعلام بالعزاء من عائلات الشهداء، متمنيةً الشفاء العاجل لكلّ الزملاء الجرحى.

مؤسسة الرعاية الشعبية

تستأنف اعمالها

الرابط للمقال على موقع المجلة

باشرت" مؤسسة الرعاية الشعبية "اعمالها الاغاثية والصحية في مراكز النزوح في المدارس والبيوت، الموزعين على البلدات والقرى اللبنانية، متنكبة مهامها ودورها الإنساني والاجتماعي بهيئتها الجديدة برئاسة الدكتور ناصر أبو خليل، بعدما جددت العلم والخبر وأذن المباشرة بعملها الصحي والانمائي في المناطق لتخفف ولو قليلاً من الظروف الصعبة التي يؤدي اليها النزوح.

جولات أطباء المؤسسة انطلقت في بعض المراكز لتقوم بمهام معاينة النازحين واعطائهم الادوية والعلاجات اللازمة المقدمة من جمعيات وافراد متبرعين، كما تبرعوا بسيارة الإسعاف التي ترافق الوفود الطبية في مهامهم وفي المهمات الاسعافية العاجلة

مؤسسة الرعاية الشعبية
AMBULANCE

AMBULANCE

اليوم التالي لنهاية الحرب على لبنان

د ـ ميلاد السبعلي \

الرابط للمقال على موقع المجلة

مع نهاية الحرب في لبنان وغزة، سيواجه لبنان والمنطقة واقعاً معقداً يمتلئ بالتحديات والمصالح المتضاربة هناك عدة عوامل ستحدد شكل المرحلة القادمة، بدءاً من سياسات الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو، وصولاً إلى نتائج الانتخابات الأمريكية التي قد تأتي بإدارة جديدة ذات توجهات مختلفة.

1 نتنياهو وإطالة أمد الحرب لدعم ترامب

يسعى نتنياهو لإطالة الحرب حتى الانتخابات الأمريكية القادمة، على أمل أن تدعم عودة صديقه ترامب موقفه العسكري والسياسي لكن استمرار الحرب فترة طويلة قد يلقي بظلاله على إسرائيل نفسها؛ فالتبعات الاقتصادية والاجتماعية للحرب ستزيد الضغوط على الحكومة الإسرائيلية ورغم العناد الذي يظهره نتنياهو، قد تضطره هذه الضغوط إلى البحث عن حلول وسطى مع اقتراب الانتخابات، خصوصاً إذا تعذر تحقيق نصر حاسم في الميدان.

2 التأثيرات السلبية لإطالة الحرب على إسرائيل

- الاقتصاد الإسرائيلي يعاني بالفعل

من التوقف الجزئي في الأنشطة الاقتصادية في المناطق الشمالية، إلى جانب الزيادة الهائلة في نفقات الحرب التي تشكل ضغطاً على الموازنة العامة، مما يدفع بعض رؤوس الأموال إلى الخروج نحو بيئات اقتصادية أكثر أماناً.

• الضغوط الشعبية تتزايد أيضاً، حيث يعبر الإسرائيليون عن استيائهم من استمرار الحرب وتداعياتها إذا لم تحقق الحرب أهدافها، فإن هذه الضغوط قد تقلل من الدعم الشعبي لنتنياهو.

• التحديات العسكرية تؤكد أن حزب الله تمكن من تعزيز قدراته الدفاعية على الحدود، ما يعقد من خطط الجيش الإسرائيلي لاجتياح الجنوب اللبناني ومع تزايد التحديات الميدانية، قد يلجأ نتنياهو إلى تخفيض سقف الأهداف، والاكتفاء بمحاولات ضرب قيادات حزب الله لتحقيق مكسب سياسي داخلي.

3 المساعدات الدولية للبنان في مؤتمر باريس.

• أظهر مؤتمر باريس الأخير تضامناً دولياً مع لبنان؛ حيث حصلت بيروت على مساعدات مالية فاقت طلب الحكومة اللبنانية البالغ 400 مليون دولار، إذ جُمِع أكثر من 800 مليون دولار للمساعدات الإنسانية، و200 مليون لدعم الجيش اللبناني هذه المبالغ تفوق ما كانت تتوقعه باريس (500 مليون يورو)، إلا أنها تظل أقل من مؤتمرات باريس السابقة التي هدفت إلى إعادة الإعمار والنمو.

• يشير هذا المؤتمر إلى أن الدول المانحة تسعى إلى دعم لبنان لفترة طويلة قد تصل إلى ستة أشهر أو سنة، مما يعكس قلق المجتمع الدولي من احتمال انهيار الدولة اللبنانية في حال استمرار الحرب.

4 صراع الإرادات والأهداف الكبرى.

إسرائيل ترفع شعارات كبرى كالقضاء على حزب الله وإعادة المستوطنين إلى الشمال، لكن حزب الله يرد بالصمود العسكري وتوسيع دائرة استهدافه في إسرائيل، مشدداً على أن الحل الوحيد لإعادة المستوطنين هو وقف العدوان على لبنان وغزة يعكس هذا صراع إرادات عميق بين الطرفين؛ فكل طرف يتشبث بأهدافه الاستراتيجية رغم ثقل التكاليف

5 تخفيض السقف الإسرائيلي وضغوط أمريكية.

مع فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق تقدم عسكري حاسم، بدأت إسرائيل بتخفيض سقف طموحاتها، حيث بات القضاء الكامل على حزب الله يُعتبر شبه مستحيل بحسب التصريحات الأمريكية نتيجة لذلك، ربما تجد إسرائيل نفسها مضطرة للقبول بحل وسط يتمثل في استهداف بعض قيادات الحزب بدلاً من القضاء عليه بشكل كامل

6 التصعيد المحتمل نحو إيران.

في ظل غياب التقدم الميداني، قد يلجأ نتنياهو إلى نقل المعركة باتجاه إيران، من خلال محاولات لتوريط الولايات المتحدة في الصراع هذه المحاولات تترافق مع حملة إعلامية وسياسية تهدف إلى تصوير المقاومة على أنها خاسرة، وإقناع الرأي العام اللبناني والإقليمي بضرورة نظام لبناني جديد يخلو من نفوذ حزب الله ويأتي هذا في إطار رؤية نتنياهو «لشرق أوسط جديد» يكون خالياً من النفوذ الإيراني.

7 التدخل الروسي ومقترحات التسوية.

روسيا دخلت على الخط بطرح مقترحات تسوية تتضمن بقاء النفوذ الإيراني، ولكن بشكل مضبوط بتفاهمات معينة الدور الروسي يسعى إلى تحقيق توازن بين القوى الإقليمية والدولية، في محاولة للوصول إلى تسوية شاملة قد تساهم في استقرار المنطقة.

8 سيناريوهات اليوم التالي بناءً على نتائج الانتخابات الأمريكية.

- **فوز هاريس:**

في حال فوز هاريس، من المتوقع أن تسعى إلى إعادة إحياء التفاوض مع إيران للوصول إلى تسوية تحفظ مصالح إسرائيل، ما قد يضمن استمرار حزب الله كقوة مؤثرة في لبنان هذا السيناريو قد يزعج بعض الدول العربية، ويحد من النفوذ الروسي في سوريا، مما يجعل المشهد الإقليمي أكثر تعقيداً.

- **فوز ترامب:**

إذا فاز ترامب، فمن المرجح أن يتحقق نوع من التفاهم بين الولايات المتحدة وروسيا على ترتيب الوضع في لبنان وسوريا هذا السيناريو قد يشمل دوراً أكبر لسوريا في ضبط حزب الله، مقابل إعادة تأهيل النظام السوري دولياً، وتمكينه من استعادة دوره السياسي في لبنان، مما يفتح الباب أمام استثمارات خليجية لإعادة الإعمار وتخفيف النفوذ الإيراني تدريجياً.

9 مستقبل حزب الله في لبنان.

في كلا السيناريوهين، يبدو أن حزب الله سيظل جزءاً من المشهد اللبناني إذا فازت هاريس، سيكون حزب الله جزءاً من تسوية أمريكية-إيرانية تشمل ترتيبات داخلية تحفظ موقعه أما إذا فاز ترامب، فقد يتم ضبط الحزب من خلال دور سوري مدعوم روسياً، مما يحافظ على حضوره ضمن توازنات جديدة.

10 إعادة الإعمار بعد الحرب في لبنان.

- سيكون تمويل إعادة الإعمار في لبنان أحد أهم التساؤلات في اليوم التالي

إذا فازت هاريس وتم التوصل إلى اتفاق مع إيران، فقد تُفرج الولايات المتحدة عن الأموال الإيرانية المجمدة، مما يوفر تمويلاً ضخماً لإعادة الإعمار، خاصة في المناطق التي يدعمها حزب الله.

- أما في حال فوز ترامب، فستكون الدول الخليجية هي المساهم الرئيسي في إعادة الإعمار، بتعاون محتمل مع روسيا، مما قد يعزز النفوذ العربي في المنطقة، ويمهد لمنافسة محتملة بين قطر وإيران في عملية إعادة الإعمار.

11 الدور الأوروبي والدولي في دعم الاستقرار اللبناني.

كانت المساعدات المقدمة في مؤتمر باريس أعلى من المتوقع، ما يظهر اهتماماً أوروبياً ودولياً بإبقاء الوضع اللبناني مستقراً، على الأقل حتى تتضح نتائج الانتخابات الأمريكية هذا الدعم يأتي بهدف منع تدهور الوضع اللبناني وتجنب موجات نزوح جديدة باتجاه أوروبا، حيث تبقى تكلفة دعم لبنان أقل من التعامل مع تداعيات هجرة واسعة النطاق.

12 مشاريع بعض الأحزاب اللبنانية لتسليم سلاح حزب الله.

بعض الأطراف اللبنانية تعوّل على تسليم سلاح حزب الله للدولة، ولكن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال نصر إسرائيلي كامل، وهو سيناريو يبدو غير واقعي لذلك، فإن السيناريوهات الأقرب للواقع هي تلك التي يبقى فيها حزب الله كقوة رئيسية في لبنان تنفيذ القرار 1701 لا يعني بالضرورة تسليم السلاح، بل قد يؤدي إلى تفاوض داخلي حول استراتيجية دفاعية وطنية تشمل سلاح المقاومة كجزء أساسي من الدفاع عن البلاد

13 خطط الطوارئ للمرحلة المقبلة

لا ينبغي أن تقوم خطط الطوارئ في لبنان على افتراض وقف إطلاق النار قريباً، بل يجب وضع خطط تراعي احتمالات استمرار الحرب لفترة تمتد بين ستة أشهر وسنة يتطلب ذلك تعزيز الجاهزية في مجالات مثل التعليم، الصحة، ودرء الفتن الاجتماعية، لتجنب تداعيات الحرب على المجتمع اللبناني

خاتمة

مع استمرار الحرب، يبدو أن وقف إطلاق النار لن يكون قريباً، وأن العديد من الأطراف تراهن على تغيير جذري لا يمكن تحقيقه عبر الوسائل العسكرية وحدها الدعم الدولي والمساعدات المقدمة للبنان تهدف إلى الحفاظ على استقرار البلاد حتى تتضح الرؤية بعد الانتخابات الأمريكية، حيث سيتحدد مصير حزب الله والمشهد اللبناني في إطار تفاهمات دولية وإقليمية قد تتبنى أحد السيناريوهين الرئيسيين

ماذا عن فرضية الفتنة في البلد

سركيس أبو زيد يتحدث

الرابط للمقال على موقع المجلة

إزاء التحذيرات الواردة من بعض الجهات الأوروبية والفرنسية تحديدا على لسان وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو من حرب أهلية "وشيكة" في لبنان، وهو تحذير خطير وغير مسبوق، يتزامن مع واحدة من أكثر المراحل دقة التي تعيشها البلاد في العقود الأخيرة، وإثر الحرب الإسرائيلية. فهل بتنا حقاً أمام اشتعال فتنة، لا سيما مع حركة لافتة من مؤسسات وشخصيات تعمل على التحريض ضد النازحين في كثير من المناطق؟

حول هذا الامر تحدث محللا سركيس بوزيد في حديث عن، الواقع اللبناني بما طرحه "رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو" من فكرة أساسية حول تغيير موازين القوى الأساسية في المنطقة، إضافة إلى رسم خرائط جديدة لها، مما دفع بعض الأطراف في لبنان إلى الشعور إلى حد ما بوهم القوة. ووفق التطورات الميدانية، يتصرف كل طرف، وسط هواجس من ان يؤدي الامر إلى صدام، أو خلاف، أو فوضى، أو فتنة.

سيناريو الفتنة او الفوضى متوقع طالما أنه لا وجود لدولة متماسكة، والقوى السياسية منقسمة، لا بل إن

سياسة

الخلافات أصبحت ضمن المتحالفين فيما بينهم، مما يفقد احتمال قيام مجتمع موحد، وبالتالي وحدة وطنية حقيقية من أجل تجاوز كافة العقبات والمشاكل.

وانطلاقاً من ذلك، يتخوف من الذهاب باتجاه فتنة في حال غابت القيادات السياسية الحكيمة، وعملت على تفادي هذا الموضوع من خلال التفاهم فيما بينها لمواجهة التحديات القادمة، إن كانت إقليمية أو دولية أو داخلية. لكنه يأسف لأن تفاهماً كهذا غير موجود في هذا الوقت الحرج.

ويشير إلى المحاولات الإسرائيلية المشبوهة في تكبير حجر الخلافات بين المكونات اللبنانية من خلال قصف أي منطقة لبنانية، لمنع تماسك النسيج الوطني في الظروف الصعبة الحالية، والهدف من وراء ذلك هو خلق فوضى داخلية ومشاكل اجتماعية واقتصادية، وإيجاد شرخ بين المقاومة وبيئتها من جهة، وبين النازحين والسكان الأصليين في مناطق النزوح، مما يولد مشاكل داخلية.

ويبدي سركيس أبو زيد خوفه من تفاقم الأزمة مع بداية الشتاء، حين لا يتمكن النازح من العودة إلى بلدته أو مدينته، فماذا سيفعل حينها؟ كما أن اللاجئين السوريين يشكلون ضغطاً على الواقع الاجتماعي الصعب، فكل هذه العوامل، برأيه، تشكل حافزاً للخوف من الفوضى والفتنة.

القلق الأكبر عنده ، خوفه من "الرهانات المبالغ فيها عند اللبنانيين، والتفاتهم دوما الى وعود الخارج ومندوبيه وما قد يحملونه للبنان من رهانات وفوضى فيما بينهم".

وإذ يعترف أن نتائج المعركة ووضع العدو أيضاً ستلعب دوراً في المرحلة المقبلة على صعيد الوضع الداخلي، فإنه يشير إلى أن الأمر متعلق بكيفية تصرف كل فريق مع الفريق الآخر، فإذا تصرف بعدائية وفائض قوة وحقد، من المؤكد ستبدأ الإشكالات الداخلية.

وفي مطلب احترازي، يرى أن المطلوب اليوم وقبل أن تذهب الأمور إلى أبعد من ذلك، عقد قمة سياسية على غرار القمة الروحية للتفاهم على الحد الأدنى لمواجهة كل هذه التحديات. ويحذر في هذا الإطار من احتمال أن تأتي التسوية في المنطقة في مرحلة لاحقة على حساب لبنان، لأن الاحتمال عندها أن تكون جائزة ترضية لأحد ما. ولذلك ينبه مما ستحمله الأيام للمنطقة، لأنه في حال حصلت تفاهمات إقليمية، سندفع الثمن إذا لم نكن موحدين

أزمات الكيان اللقيط تتعمق

د. عبدالله الطوالبة

الرابط للمقال على موقع المجلة

تعهد مجرم الحرب النتن بن نون أكثر من مرة بإعادة قاطني المستعمرات الصهيونية شمال فلسطين إلى منازلهم، لكن لم يلبث هو نفسه أن تحول إلى هارب من منزله، بعد تفجير مُسَيَّرة في غرفة نومه أرسلتها المقاومة اللبنانية. وعلى سيرة المسيرات، فإن تطور هذه التكنولوجيا العسكرية مضافاً إليها الصواريخ مستجدٌ علمي تاريخي من شأنه تسريع نهاية الأسطورة التوراتية المعروفة بإسم إسرائيل.

ظن النتن والحكومة الفاشية في تل الربيع، مأخوذين بغرورهم والدعم الأميركي المفتوح، أن المقاومة اللبنانية أصابها الوهن والفوضى، بعد تفجيرات البيجر والووكي توكي والاغتيالات. وبالتالي، بمقدور جيش النازية الصهيونية اجتياز الحدود اللبنانية والوصول إلى نهر الليطاني فيما يشبه النزهة. لكن ظنونهم المَرَضِيَّة اصطدمت بالحقيقة غير السارة لحاضرهم، والتي أخذت في الآونة الأخيرة تضغط على أعصابهم بشأن مستقبل كيانهم اللقيط. فقد حشدوا خمس فِرَق عسكرية، في الجنوب اللبناني، وجدت نفسها مُرغمة على القتال في شريط ضيق عاجزة عن تجاوزه. وتتكبد خسائر متزايدة في الأرواح والمعدات، إذ لا تتوقف حركة طائرات نقل قتلى العدو وجرحاه من جنوب لبنان إلى مستشفياته في فلسطين المحتلة.

وفي غزة، ما يزال العدو يتصرف بجنون بتأثير صدمة الطوفان. فقد تخطى في إجرامه الحدود وتجاوز السقوف، مدفوعاً بنزوع عنصري متوحش وسلوك همجي غير مسبوق. ألقى على قطاع غزة المحاصر منذ 18 سنة أطناناً من المتفجرات تعادل في قوتها التدميرية ثلاث قنابل نووية وربما أكثر. وفي المقابل، هناك صمود أسطوري أذهل العالم وما يزال. فالعدوان الهمجي دخل سنته الثانية بأحدث ما في الترسانة الأميركية من أدوات القتل والتدمير وسط

صمت دولي مريب وتخاذل رسمي عربي معيب، ومع ذلك أخفق العدو في تحقيق أيٍّ من أهدافه المعلنة. يضاف إلى ذلك، وهذا هو الأهم، أن المقاومة في لبنان وفي غزة تقدم أصرح الأدلة على أنها بخير، بل وتفرض إيقاعها. فالمقاومة ليست مهزومة ما دامت تقاوم، على رأي مهدي عامل. خسائر العدو في ارتفاع كل يوم باعتراف إعلامه، واستدراج جلاوزته إلى كمائن محكمة أصبح ظاهرة لافتة وموضوعاً ثابتاً في تحليلات المراقبين العسكريين. ويتواصل تدمير آلياته بأساليب مبتكرة، ولا سيما الميركافا «فخر الصناعة العسكرية الصهيونية» وناقلات الجند. وتزيد المقاومة على ذلك، وبشكل خاص في لبنان، توسيع نطاق الهجمات في عمق الكيان، وهو ما يعني المزيد من الخسائر وكذلك الهاربين من منازلهم.

أظهرت المواجهة الحالية مع الكيان، أن الأمور لم تعد تجري كما كان يريد وتشتهي سفنه. فقد كانت حروبه خاطفة وحاسمة، لكن نظرية الحرب الخاطفة انهارت كلية يوم السابع من أكتوبر 2023. وتكشف العدو عن هشاشة ونقاط ضعف، تشير إلى أنه لم يعد قادراً على حماية نفسه إلا بدعم أميركا ومشاركتها المباشرة في عدوانه. ولم يعد يشعر بالأمان، إلا على إيقاع حركة البوارج وحاملات الطائرات الأميركية. مع ذلك، وبالرغم من الدعم الأميركي والغرب أطلسي المفتوح عسكريّاً وسياسيّاً وماليّاً، إلا أن مآزقه تتعمق وليس العكس. فهو يزداد بطشاً ويمعن في القتل والتدمير، لكنه في الوقت عينه يخفق في ميدان المعركة ويعجز عن تحقيق أهدافه، والحرب أهداف كما قلنا ونعيد القول. دَمَّرَ غزة، إلا أنه فشل في تحقيق هدف واحد من أهدافه المعلنة، وأبرزها كما هو معروف استعادة أسراه والقضاء على المقاومة. أما استمرار هذه الأخيرة بالفعل على الأرض وتكبيده خسائر في الأرواح والمعدات، على ما أنف بيانه، فدليل على أن جيش النازية الصهيونية أخفق في السيطرة على الأرض. وفي لبنان، ورغم القصف والتدمير الممنهج، يقف العدو الصهيوني عاجزاً عن بسط سيطرته على قرية حدودية واحدة.

مقول القول، أوصل الكيان اللقيط برعونته وطبيعته المتوترة المهجوسة بالقلق الوجودي الأمور إلى حرب ليس بمقدوره وقفها أو التحكم بمجرياتها. فإن أوقفها، فقد أقر بهزيمة استراتيجية لحقت بها سيكون لها تداعياتها على بنائه الداخلي الذي لم يتحقق فيه الانصهار السياسي والاجتماعي والثقافي بعد بالمناسبة. وإذا استمر بالعدوان، فهذا يعني المزيد من الاستنزاف الشامل، وهو ما تراهن عليه المقاومة وتبرع في رفع منسوبه كل يوم.

باختصار، تأسيساً على ما سبق، أزمات الكيان اللقيط تتشعب وتتعمق، وكلها نابعة من طبيعته العدوانية. وهذا أمر لا يتوقع سواه لكيان استعماري احلالي، يزداد جنوحاً نحو التطرف والتوحش، لم يترك لمن ابتلاهم الأنجلوساكسون به خياراً سوى المقاومة. فإما المقاومة حتى اجتثاثه من فلسطين، أو الاستسلام له والتسليم بسيطرته على المشرق العربي وهيمنته في المنطقة. ولا حل لأزمات كيان على هذه الشاكلة، إلا بزواله. لماذا؟

لأنه زُرِع في فلسطين خلافاً لقوانين التاريخ، وعلى الضد من سُنن الجغرافيا. وكم كان المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي بعيد نظرٍ في قولته الشهيرة: «اسرائيل أكبر خطأ تاريخي في القرن العشرين».

المثقفون بين واجب دعم المقاومة

لا تسخيف البطولات

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

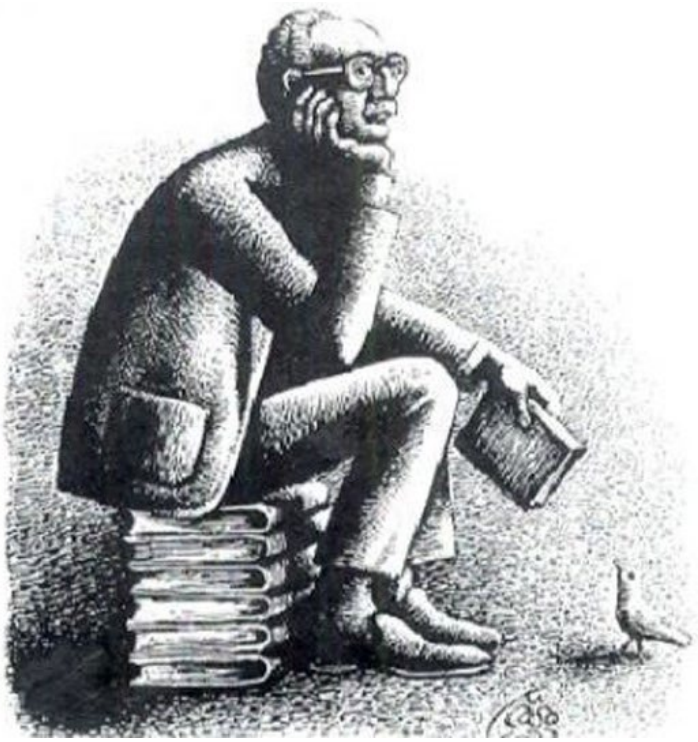

نعم تغيرنا بعد السابع من أكتوبر 2023 وأصبحنا نحن من نصنع الحدث ونصنع مستقبل العزة والكرامة للأمة. غيرت المقاومة المفاهيم، وبات هناك مفاهيم جديدة مرتكزة إلى نظرة جديدة للحياة لا تقبل بأقل من الحياة العزيزة للأمة، حياة لا خنوع ولا استسلام ولا ذل فيها. نعم لقد خلطت عملية طوفان الأقصى الأوراق وأصابت المشروع الأمريكاني والأطلسي واليهودي بقلبه وجعلته يتخبط بالبلبلة والضياع، وقد أعمت عملية طوفان الأقصى عيون المستعمر، وفككت بنيان خريطته السياسية في المنطقة، لان أحزاب ومنظمات المقاومة مدركة طريقها وهي سلكت منذ تأسيسها طريق الكفاح المسلح، لمجابهة العدو اليهودي والتمدد الأمريكاني الاستعماري.

ولتقييم عملية طوفان الأقصى التي كانت أهدافها العملية فك الحصار وتحرير الأسرى، وإيقاف اندفاع المشروع اليهودي الأمريكاني، والتقليل من أضراره، وتثبيت خيار الكفاح المسلح في التحرير، وتثبيت خيار المقاومة، وهذه خطوة إستراتيجية لبقاء شعلة المقاومة متقدة. كلنا رأينا كيف كانت الولايات المتحدة

الأمريكانية ومعها العدو اليهود متحكمان في مسار الحركة السياسية لجر الأنظمة العربية للتطبيع وتتويج «دولة» العدو لقيادة المنطقة والشروع في إنهاء المسألة الفلسطينية وكيف وقفت عملية طوفان الأقصى سدا منيعا في وجه هذا المشروع وكيف كانت الدرع المنيع سلاحها الأجساد العارية، والأشلاء المتناثرة لمنع تهويد فلسطين. وهذا هدف استراتيجي مشروع تختاره الشعوب المحتلة والمستعمرة. وعلينا ان لا نرى دخول لبنان والشام والعراق وإيران واليمن إلى جانب المقاومة بكل فصائلها في فلسطين امرا تكتيكيا، بل كان أمر جوهري ومصيري. لان الجميع استشعروا الخطر الآتي إليهم إذا تركوا مسار تهويد فلسطين ينجح.، ولا عيب أن تتقاطع مصلحة إيران واليمن مع مصلحتنا القومية في حربنا الوجودية مع هذا العدو اليهودي، دون أن نتجاهل المصلحة الروسية والصينية في إضعاف المشروع الأمريكاني ولو بشكل مستتر. ولكن ليس هذا موضوع مبحثنا الآن.

فموضوعنا إفشال تهويد فلسطين وكل بلادنا. وبعكس ما يسوق له بعض المثقفين في بلادنا. ان المقاومة بعد رفع السقف مع بدايات عملية طوفان الأقصى صارت تطالب بوقف إطلاق النار، وان العدو اليهودي يرسم حدود المنطقة تبعا للتوراة. فكلام بعض الكتاب ليس فيه دقة وبصيرة ويفتقد للرؤية السديدة، لان حركة السابع من أكتوبر العسكرية مزقت التوراة الكاذبة، ووضعت حدا لحركة يهوه ليس على صعيد فلسطين، بل على صعيد العالم اجمع. وبلاؤنا ببعض المثقفين الجاهلين لأصول حركات التحرر أو حركات المقاومة. فالمقاومة ليست هي الدولة وليس لديها إمكانيات دولة هي فعل نفوس تأبى الذل وتقاوم، ولان المقاومة هي فعل عسكري وغير عسكري تحارب دولة أو دول أو مجموعات همجية كما اليهود، غزت بلادها، فدور المقاومة هو العمل على إفشال مشروع العدو، وإبقاؤه غير مستقر واستنزافه وفقا لقدراتها ومجهودها الحربي. وما حصل ليس انكسار للمقاومة، بل كان انتصار لان المقاومة والشعب لم يستسلما ولم يرضخا للإرادة اليهودية. أما القول بعض المثقفين ان هذا العالم يقف متفرجا على ذبحنا ولم يحرك ساكناً هذا ليس سببا لان نخضع للعدو ونستسلم، بل سببا لان نموت كما يليق بالأحرار، وسببا لان نقول إن القيم الإنسانية قد ماتت في وجدان كل سياسيين الحلف الأطلسي والعرب المتآمرين. ليعلم الكتاب الجهلة أن جميع أحزاب ومنظمات المقاومة في بلادنا وفي محور المقاومة، يدركون ان الدولة اليهودية الزائلة ومؤسساتها السياسية لهم عقيدة واحدة وهي قتلنا واقتلاعنا من الوجود.

لا يسعنا الا ان نتوجه للكتاب الذين يكتبون في أجواء هادئة وموسيقى ناعمة، لنقول إن أصغر مقاوم في محور المقاومة يعرف من يحاصره ويعرف من يصنع الصاروخ الذي يسقط على رأسه ويعرف من يتجسس عليه ويعرف من هو طامع في ثرواته أكثر منكم. ويعلم محور المقاومة علم اليقين ان الدولة اليهودية الزائلة أسست بإرادة الدول الاستعمارية

لتكون بالدرجة الأولى العصا الغليظة لهم في المنطقة، وللتخلص من حقارة اليهود في بلادهم. فالمقاومة تعلم مع من تخوض حربها فالزعيم سعاده أضاء على أعدائنا منذ عشرات السنين إذا قال ليس حربنا مع اليهود فقط، بل حربنا كذلك مع الذين وراء اليهود. ان التعريف الذي عرفه الزعيم صار واضحا عند كل من كان خيارهم الكفاح المسلح. نقرأ لبعض الكتاب ان المشروع اليهودي المعد لبلادنا هو أقدم من الدول القائمة في بلادنا هذا الكلام فيه شيء من الصحة لان هذا المشروع خطط له وبلادنا تحت الاحتلال التركي، ولكن فات الكاتب ان الشعب السوري هو شعب له تاريخ طويل يتعدى التاريخ الجلي ومنشئ أول دولة بالتاريخ، ورغم تجميع المؤمنين بالكنيس والذين هم ليسوا شعب وحتى الآن ليسوا شعب وليسوا دولة لأن الدولة من أسس انشائها الأرض وهم لا أرض لهم بل هم مرتزقة جمعتهم الوكالة الصهيونية بأمر من الحكومة البريطانية لزرعهم كفرقة عسكرية رديفة للجيش البريطاني المحتل في فلسطين .ان سلب فلسطين من قبل البريطانيين وتسليمها للفرقة العسكرية اليهودية يوجب على السوريين المقاومة، كما يوجب على المثقفين قيادة الشعب لإنشاء دولة واحدة قادرة على مواجهة هذا الاحتلال اليهودي، وكل احتلال آخر، هنا يكمن دور المثقفين والكتاب وليس دورهم إحباط دور المقاومة الأهلية وتسخيف نضالها، فمسؤولية سحق الاحتلال اليهودي ليس مسؤولية المقاومة الشعبية بل مسؤولية جيش الدولة . فالمقاومة لا تقارن إمكانياتها مع إمكانيات الدولة المحتلة ولا في إمكانيات الدولة الغازية، لإنها أعمال شعبية ومجموعات رافضة الواقع الاحتلالي، تفدي بدمها أرضها وشعبها، ليبقى النزاع قائم والحرب مستمرة، لعل الشعب يعي حقيقته ويؤسس دولة قادرة بهمة المثقفين. ولان البعض من المثقفين القصيرى النظر وخاصة الذين خاضوا التجربة السياسية، لا يدركوا معنى حرب التحرير القومية ومعنى حرب العصابات، ويخلطون بين مسؤولية الدولة في الإعداد لجيش قوي يسحق كل معتدي وبين مسؤولية الأفراد والجماعات والأحزاب المقاومة، وبين المسؤوليتين فرق كبير. فالمقاومة هي إرادة الأمة الحرة الرافضة للذل وهي التي تضرب المحتل لتبقي إرادة الرفض للاحتلال عميقة بنفس الشعب، وليس مسؤوليتها سحق جيش مجهز وخلفه كل جيوش الأطلسي، بل هي مسؤولية الجيش النظامي للدولة، نكرر ما أسلفنا قوله دور المقاومة ليس الفوز النهائي على العدو، بل دورها تقليل أضرار العدو المحتل وإفشال مشروعه، وعدم استقراره، وعدم قبوله كأمر مفعول. ورغم مشهديه المجازر التي حصلت عقب السابع من أكتوبر فقد أصابت المقاومة محرك العدو وعطلته عن الحركة وأسست ليقظة بالأمة نأمل ان يتلقفها المثقفين الواعين لإقامة دولة واحدة تحرر الارض وتصون كرامة إنسانها

المقاومة هزمت العدو وتستطيع إعادة البناء وتحية النصر والعز لكل مقاومي الأمة

د. طارق خوري

الرابط للمقال على موقع المجلة

علق النائب الاردني السابق طارق خوري على العدوان الإسرائيلي الجاري على لبنان، واصفا المشهد اللبناني لمن هم ضد المقاومة بالمقزز ولم يمر مثله في اي مكان في العالم، والذين يعملون ضد المقاومة هم من فاقدي الكرامة والشرف والكبرياء والحرية، فهؤلاء هم يهود الداخل الذين يجب تأديبهم وفق خوري، حيث إن هؤلاء يسيئون لتاريخ المقاومة وبطولات الشعب اللبناني في الصراع مع العدو.

ورأى النائب خوري ان المقاومة انتصرت عندما منعت الكيان الصهيوني من الانتصار في غزة ولبنان وفق ما كان يخطط له، والانتصار قد حصل ونحن نتحدث عن مقاومة أمام جيوش كبيرة وامام خيانة عربية من معظم الدول، وقد رسخت المقاومة قول الزعيم انطون سعادة: «إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ». وبطولة المقاومة أصبحت تتجلى في أدائها وتكتيكها وعملياتها حيث تضع شعور النصر في قلوب كل المؤمنين بها.

معتبرا ان المقاومة لم تتأثر بيهود الداخل الذين حاولوا الإساءة لها وهي تعمل

بمخطط ومسار واضح الرؤية، وكل يوم نشاهد تقدم وتفوق جديد، في وجه هذا العدو السرطاني الذي أثبت لكل شعوب العالم أنه بلا حياء ولا إنسانية ولا رحمة وهو شعب توراتي يتبع اكاذيب مزورة، وكل العالم اليوم لا يريد للكيان أن يهزم لانهم لا يريدون أن يعود اليهود إلى بلادهم، لأنهم كانوا فئة معزولة تمارس الانحطاط والموبقات، ونحن نرى أن التنازلات ستبدأ قريبا من هذا الكيان الغاصب، ولكنهم مارسوا تعاليم التوراة بقتل أكبر عدد من أمتنا وهذا ليس غريبا عليهم، ومن استطاع هزيمة هذا العدو يستطيع إعادة البناء بسهولة وأجمل مما كان.

ينهي النائب الاردني السابق موجها تحية النصر لكل مقاوم في كل مكان وزمان، ويكرر تحية الزعيم انطون سعادة: «إن الحياة وقفة عز فقط».

سياسة

تدمير لبنان مقارنة بين حربين

د. هشام أبو جودة

الرابط للمقال على موقع المجلة

الملفت جداً في هذه الحرب شكل العدوان الذي يشن على لبنان ويدفع إلى السؤال عن تنعم نصف لبنان بسلام ولو جزئي بينما نصفه الآخر يحترق ويدمر ويهجّر؟

فما الفرق بين الحربين، حرب الـ 2006 واليوم؟ بينما العدو واحد والمدافعين هم أنفسهم، في الحرب السابقة، فماذا تغير في المقاربة؟

القواسم جدا مشتركة ان في افتتاح الحرب أو في قصف وتدمير المراكز العسكرية واللوجستية للمقاومة، وخطوط الإمدادات الظاهرة، وكذلك الاستهداف المنهج للمنازل والعمارات السكنية المدنية في الجنوب والضاحية ...

إضافة لذلك تم تدمير 97 جسراً و630 كيلومتراً من الطرق العادية والسريعة، كما تمّ استهداف محطات توليد الكهرباء وخزانات الوقود وأصيبت عدة خزانات (التسرب النفطي في الجية)، وكذلك شبكات النقل الرئيسية للمياه الصالحة للشرب، وفي غياب الكهرباء، توقفت إمدادات المياه في الجنوب وبيروت. كما تضرر ستة عشر مشفى، وثلاث مائة وخمسين مدرسة في الضاحية الجنوبية وجنوب البلاد. كما أصيب 142 مصنعاً وشمل القصف العديد من المصانع الاستراتيجية، وأصيبت صناعات أساسية بالشلل، كما هو الحال في تدمير مصنع «حليب لبنان»، الذي يصنّع 70% من إنتاج الحليب في لبنان.

لقد سعى الكيان الزائل لعزل البلاد عن طريق إلحاق الضرر بالبنية التحتية

للاتصالات والتبادل مع الخارج: - المطارات والموانئ والمعابر الحدودية مع سوريا، فقد توقف الميناء والمطار عن العمل بضعة أشهر،

دون أن ننسى استهداف الرادارات البحرية التابعة للجيش اللبناني ونقاط انتشاره وثكناته، حيث سقط له أكثر من أربعين شهيداً يومها.

لن نغوص أكثر في التفاصيل، علماً أنه يومها كان عديد العدو على حدودنا، بين عشرة، في بداية الحرب، إلى ثلاثين ألفاً في نهايتها،

أما اليوم، فالانطلاقة كانت مع أربعة فرق ولواءين احتياط، أي ما يتعدى الستون ألف مهاجم، مدججين بأحدث وأعتى التقنيات والوسائل الحديثة للقتال.

وهنا نعود للجواب على التساؤل، لماذا يتمّ تحييد البنية التحتية اليوم؟؟؟وإذا الجواب هو في كلمتين: -«اليوم التالي ما بعد حزب الله»....

كل النظريات السابقة بالنسبة للعدو، سقطت، وباتت رؤيته واضحة تماما لما هو ذاهب إليه، وواهم من لا يرى ذلك.

إن تحييد العدو للبنية التحتية في مناطق محددة مسبقاً، القصد منه ترك نواة من العمران والمؤسسات للرئيس القادم، في اليوم التالي.

هذا التصور الصهيوني، يعتمد على فكرة انتصاره العسكري الحتمي بحسب رؤيته للأحداث، وخصوصاً بعد ما أصابه من نشوة إثر تنفيذه عمليات أمنية معقدة، تم فيها اغتيال قادة وعلى رأسهم، شهيدنا الأسمى سماحة السيد، نصر الله. وهذا عنى له حكماً، بإنعكاس المرآة ، انتصارا سياسياً، للمحور الغربي - الأمريكي الداخلي اللبناني ، مما سيفرض معادلة جديدة داخلية، بالمساحة المتبقية من لبنان الكيان الذي نعرفه ، (حيث سيتم اقتطاع جزء منه لدواعي عسكرية و أمنية لصالح المحتل)،

كما سيجلب رئيسا على ظهر الدبابة، يكون مستعدا للمضي في توقيع اتفاق وقف إطلاق النار وهدنة، مع تعهد يتبعه بعد فترةً قصيرة، اتفاقية تشبه اتفاق وادي عرب واتفاقيات الاستسلام المشابهة.

إذا السؤال هو عن الرئيس الانتحاري الذي سيقبل بتحمل هذه المسؤولية، والذي هو بحاجة ماسة إلى نقطة انطلاق، وهذه النقطة هي التي يتم الحفاظ عليها حتى الان. (كما أسلفنا القول) ويبقى نقطة واحدة عالقة، إلا وهي الميدان.

الظاهر، وما يحاول إعلام العدو إبرازه من بهرجة انتصارات وهمية يروج لها إعلامنا أكثر حتى من إعلامهم.

خلاصة القول، ان صمود الميدان، وفداحة خسائرهم، ستجبرهم بالتخلي عن مشاريعهم التفتيتية للبنان، قبل الذهاب لتسوية تكفل الحلول بالديبلوماسية .

العدوان الإسرائيلي على إيران

وأخيراً تمخض الجبل فولد فأراً

الدكتور أحمد فاخر

الرابط للمقال على موقع المجلة

كل التهديدات الإسرائيلية بسحق إيران طوال شهر لم تنتج سوى رد هزيل جعل من إسرائيل مسخره دوليه .

اعتقد أن هذا الرد الهزيل تم ترتيبه مع أمريكا بعد ضغوط روسية وصينية على أمريكا وتحذيرات روسية لأمريكا من المخاطر الأمنية على روسيا والتي لديها حدود مشتركه مع إيران والخطر النووي الذي سوف يمسها إذا ضرب المفاعل النووي الإيراني والتحذير الصيني من ضرب المرافق النفطية مما سيؤدي. إلى إغلاق مضيق هرمز كممر حيوي لنقل النفط الشرق الأوسطي إلى الصين .

أمريكا في النهاية لا تريد حرب كبيرة في المنطقة قد تغير

طبيعة التحالفات في المنطقة ويمكن أن تؤدي إلى خروج أمريكا من المنطقة أو أن تضعفها وتضعف حلفائها في المنطقة .

إسرائيل في أزمة عاصفة وفي ظل هذا الصراع في المنطقة والذي تعتبره صراع وجودها ،تدرك تماما انه بعد عام كامل من إطلاق عدوانها الوحشي والهمجي على غزه وعلى لبنان فشلت في مهمتها التاريخية كهراوة للغرب يضرب بها كل محاوله للخلاص من هيمنه الغرب لشعوب المنطقة، وتخرج من هذه المعركة وقد أصبحت عبئا ثقيلا على الغرب مما يضع مستقبلها وبقائها قيد الدرس والبحث في دوائر صانعيها .

كل ما تسعى إليه إسرائيل أن لا تخرج من هذه الحرب الدائرة في غزه ولبنان بالهزيمة الكاملة وتطلب من أمريكا والغرب أن تتوقف هذه الحرب بشكل يخفي هزيمتها ،ويكفي أن نستمع لرئيس الأركان الإسرائيلي يوم أمس بأنه «يعتقد انه حان الوقت لإنهاء الحرب بعد أن قتلنا قادة حزب الله وأضعفناه «حتى ندرك الوضع الإسرائيلي المهزوم والمنذر بالهزيمة الكاملة.

اعتقد إننا سنصل إلى وقف الحرب خلال أسبوعين أو ثلاثة ، بعد مناورات سياسية وعسكريه مختلفة خلال هذا الوقت همها إظهار إسرائيل وقد انتصرت إعلاميا بما يجافي الواقع تماما.

لقد دفع شعبنا الفلسطيني في غزه وكذلك شعبنا اللبناني ثمنا باهظا جدا في هذه الحرب وحان وقت القطاف لنتائج هذه الحرب في السياسة وهي معركة أخرى هامه مع إدراكي أن أهم نتائجها خسارة إسرائيل لهذه الحرب تماما وستدفع ثمن هذه الهزيمة انتهاء دورها التاريخي تماما وبداية لنهاية دوله إسرائيل بفضل عجزها وانتهاء مهمتها التي صنعت من اجلها وصراعاتها الداخلية والهجرة العكسية وتخلي صانعيها عنها رويدا رويداً .وان استغرق ذلك وقتا قد يطول أو يقصر بفضل الضغط المتواصل عليها من حلف المقاومة العربية

مكافحة الارهاب

وتوظيفه دوليا في خدمة الكيان الغاصب

علي زيتوني

الرابط للمقال على موقع المجلة

يعرّف مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي الإرهاب بأنه: «الاستخدام غير القانوني للقوة والعنف ضد الأشخاص، أو الممتلكات لتخويف، أو إكراه الحكومة، أو السكان المدنيين، أو أي جزء منهم، من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية.»

أما الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم (43/60) الصادر في كانون الثاني/ يناير 2006 فتعرف الأعمال الإرهابية بأنها «أعمال إجرامية يقصد أو يراد بها إشاعة حالة من الرعب بين عامة الناس أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين لأغراض سياسية».

في الواقع لا تزال التعاريف الوطنية للإرهاب، متروكة الى حد كبير لتقدير الدول، مما يولد تفسيرات متباينة في التشريعات الاقليمية الخاصة بمكافحة الارهاب. ولعل - معادلة (جيش وشعب ومقاومة) التي اقرت في العديد من بيانات تأليف الحكومات اللبنانية، وما يتعرض له لبنان اليوم من عدوان اسرائيلي يستهدف المقاومة والجيش والشعب - الا تأكيد على هذا التباين في تعريف الارهاب حيث تعتبر اسرائيل ما قامت به المقاومة في لبنان لجهة اسناد جبهة غزة ارهابا، في حين تعتبر المقاومة أن رد اسرائيل على حماس بعد عملية السابع من تشرين الاول / اكتوبر عام 2023 ارهابا يرقى الى جرائم حرب.

في الخامس من تشرين الثاني / نوفمبر عام 1980 بثت الاذاعة الاسرائيلية خبر اغتيال الشهيد كمال خير بك على الشكل التالي: («قتل اليوم في بيروت الإرهابي كمال خير بك الملقب بأبو زياد. وكمال خير بك له علاقة مع عدد من الارهابيين الدوليين وترأس لفترة طويلة تنظيماً يضم كارلوس وعدد من (المخربين)، ويعتبر كمال خير بك ابرز المعاونين للإرهابي وديع حدا») .

سياسة

صفة المخرب التي أطلقها الكيان الغاصب على كل مقاوم ضد الاحتلال كانت النموذج الاولي لمفهوم الارهاب الذي تم تعميمه بعد تزايد العمليات الاستشهادية بدءاً من لبنان ومرورا في فلسطين.

فقد ادت موجة من العمليات الاستشهادية التي نفذتها حركة حماس في منتصف تسعينيات القرن الماضي إلى مقتل العشرات من الإسرائيليين، وفشلت أجهزة الاحتلال الأمنية والعسكرية في مواجهة تلك الموجة، وانتشر الرعب والذعر بين الإسرائيليين، مما أدى الى تداعي الولايات المتحدة كالعادة لإنقاذ حليفتها.

والدعوة في الثالث عشر من اذار / مارس عام 1996 لمؤتمر عالمي كبير في شرم الشيخ تحت عنوان «صانعي السلام»، وكان في حقيقته مؤتمرا دوليا لـ «مكافحة وشطب وإنهاء حركة حماس»

ضمت القمة عدداً كبيراً من المشاركين بلغ 29 دولة بجانب الدولتين الراعيتين لعملية السلام بالمنطقة وهما الولايات المتحدة، وروسيا، وشاركت في القمة أطراف مباشرة في الصراع هي إسرائيل، والسلطة الفلسطينية، والأردن، و12 دولة عربية أخرى، فيما رفضت كل من سوريا، ولبنان المشاركة في هذه القمة.

وانتهى البيان الختامي إلى التركيز على «استراتيجية شاملة تتناول تعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط ومواجهة حركات العنف في المنطقة».

ونتيجة لذلك تم وضع تعريفات وتصنيفات عدة لموضوع الارهاب وتم انشاء مكتب دولي لمكافحة الارهاب في الامم المتحدة.

أنشئ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في 15 حزيران/يونيو 2017 عملا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 291/71. وقبل ذلك التاريخ وتحديدا في العام 1972 انشئت في اميركا منظمة مكافحة الارهاب باسم مكتب مكافحة الارهاب بناءً على توصية من لجنة خاصة عينها الرئيس الاميركي أنذاك ريتشارد نيكسون في اعقاب هجوم استهدف البعثة الاولمبية الاسرائيلية في دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ..

عملية ميونخ هي عملية احتجاز رهائن إسرائيليين حدثت أثناء دورة الالعاب الأولمبية في ميونيخ سنة 1972 نفذتها منظمة ايلول الاسود وكان مطلبهم الإفراج عن 236 معتقلاً في السجون الإسرائيلية معظمهم من العرب، وانتهت العملية بمقتل 11 رياضياً إسرائيلياً و5 من منفذي العملية الفلسطينيين وشرطي وطيار مروحية ألمانيين.

مما سبق يتبين لنا ان مفهوم الارهاب ومكافحته قد انشئ واستخدم لخدمة ولحماية الكيان الغاصب من اي اعتداء يتعرض له.

وتحت ذريعة مكافحة الارهاب، قامت اسرائيل ولأكثر من مرة باستهداف مدنيين بحجة تواجد ارهابيين بين هؤلاء المدنيين. هذه الاستهدافات العسكرية ارتقت الى مستويات الابادة الجماعية (Genocide) لأبرياء تجاوزت اعدادهم مئات الالاف، تندرج في إطار جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية. فعلى سبيل المثال (مجزرة دير ياسين، ومجزرة مدرسة بحر البقر، ومجزرة اسعاف المنصوري، ومجزرة قانا ومجزرة مستشفى المعمداني، الخ) ، كل تلك المجازر لم يستطع المجتمع الدولي

احالة اسرائيل خلالها الى محكمة العدل الدولية لمحاسبتها ، او اقله ادانتها .

وعلى الرغم من توقيع إسرائيل على نظام روما الذي أسس المحكمة الجنائية الدولية، وإعرابها عن «تعاطفها العميق» مع أهداف المحكمة، فقد سحبت إسرائيل توقيعها في عام 2002، وفقاً للمادة 127 من النظام الأساسي.

هذا الانسحاب الاسرائيلي من المحكمة كان بسبب الدعوة التي اقيمت على اسرائيل وعلى رئيس وزرائها أنذاك ارييل شارون (الذي كان وزيرا للدفاع في العام 1982 ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان) بسبب مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان عام 1982. وللمفارقات العجيبة فقد تم اغتيال الوزير ايلي حبيقة الذي كان سيمثل للشهادة امام المحكمة الجنائية الدولية بوجه المتهم ارييل شارون بالدعوى المقامة ضده وضد الكيان الغاصب بمسؤوليتهم عن مجزرة صبرا وشاتيلا.

في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أي بعد 40 يوم على العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، وبعد المجازر والفظائع التي ارتكبها الكيان الغاصب على المدنيين من اطفال ونساء وكهول، أعلن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان تلقي مكتبه إحالة جديدة بشأن الحرب في غزة، من قبل جنوب أفريقيا وبنغلاديش وبوليفيا وجزر القمر وجيبوتي، حيث أكد المدعي العام أنه يجري حاليا تحقيقا في الوضع في دولة فلسطين.

كما يذكر أنه في 20 مايو/أيار 2024، طلب المدعي العام في المحكمة من الجنائية الدولية إصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيليين نتنياهو وغالانت بتهم جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في عددها الصادر في 28 ايار / مايو ان إسرائيل مارست «مؤامرة سرية» ضد المحكمة الجنائية الدولية، انخرط فيها، يوسي كوهين، رئيس الموساد السابق، الذي وصف بأنه «الرسول غير الرسمي» لنتانياهو لمنع المحكمة من التحقيق في «جرائم حرب» ارتكبت في الأراضي الفلسطينية.

لكن مكتب نتانياهو الذي تلقى أسئلة من معدي التحقيق، علق بالقول إنها «مليئة بادعاءات كاذبة لا أساس لها، وتهدف لإيذاء إسرائيل».

ويوضح التحقيق بالتفصيل كيف تم نشر وكالات الاستخبارات في البلاد لـ «المراقبة والاختراق والضغط على كبار موظفي المحكمة الجنائية الدولية وتشويه سمعتهم وتهديدهم. وأوضح خبراء بالقانون الدولي أن» سلوك أجهزة المخابرات الإسرائيلية يمكن أن يرقى إلى مستوى الجرائم الجنائية.

بعد 28 عاما من ذلك المؤتمر الذي أطلق عليه «صانعي السلام» لم يستطع مقيموه جلب السلام، بل تم جلب المزيد من الخراب والدمار والاستيطان وسرقة الأراضي، ومزيد من القتل للفلسطينيين وللبنانيين وللسوريين وللعراقيين ولليمنيين (يستثنى من القتل المطبعين) ، ومزيد من الانتهاكات للمقدسات والمسجد الأقصى ، فكانت النتيجة الطبيعية استمرار المقاومات ضد الكيان الغاصب ، وسعي هذه المقاومات المختلفة الى تطوير قدراتها العسكرية والحصول على هذه المقدرات ممن يدعمها .

اسئلة كبيرة في ظل تحديات مصيرية

نبيل المقدم

الرابط للمقال على موقع المجلة

منذ هزيمتها في تموز عام 2006 في لبنان. تشعر اسرائيل بأن كيانها مهدد بالزوال على يد المقاومة، والتي باتت تملك شبكة من الصواريخ الدقيقة يمكن أن تصيب العدو بضربات قاتلة، كمفاعل ديمونة على سبيل المثال. ومنذ ذلك التاريخ تسعى اسرائيل لإزالة هذا الخطر عن حدودها الشمالية، وخاصة بعد توصية تقرير «فينوغراد، الذي دعا إلى الاستعداد للحرب القادمة مع اخذ العبر والتعلم من الحرب السابقة.

إن اسرائيل ليست عدوة للبنان فقط بل لجميع شعوب العالم العربي، وهي في حربها اليوم والتي مضي عليها اكثر من عام باتت تشعر بالفشل في تحقيق اهدافها التي اعلنت عنها في غزة او في لبنان. وهاهي اليوم تقف عاجزة في جنوب لبنان احداث اي خرق في حربها البرية، أو وقف موجات الصواريخ والمسيرات التي تدك معاقل جيشها، والتي وصلت بالأمس إلى مكان سكن رئيس وزرائها. كل ذلك شكل لها انذراً قوياً بأن نهايتها اقتربت، وخاصة في ظل التوقعات بحصول موجات هرب كثيفة للمستوطنيين إلى خارج الكيان بعد توقف المعركة.

أن العدو يخوض حربه اليوم. انطلاقاً من فكرة الحفاظ على كيان اسرائيل من الزوال.فاسرائيل لاتعرف أن تحافظ على نفسها إلابواسطة الحروب، وهي كانت تستند في معاركها سابقاً إلى ثقتها بأنها ستكون الرابحة في كل المواجهات. الا ان

هذا الوضع تغير منذ حرب تموز 2006 سواء في لبنان او فلسطين.

واليوم تقاتل المقاومة في لبنان بكفاءة عالية على الحدود مع فلسطين المحتلة، وتمنع العدو من التقدم مثبتة قدرتها على الاستمرار حتى الحاق الهزيمة الكاملة بهذا الكيان، وصولاً إلى تحرير ما تبقى من الاراضي اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

اما من يقول من أن المقاومة ورطت لبنان بإسنادها الجبهة في غزة، فهو مخطئ. لإنه لايمكن للبنان إلا ان يتأثر بما يحصل على الساحة الفلسطينية انطلاقاً من وحدة التاريخ والجغرافيا، وطبيعة المشروع الصهيوني.

وبالرغم من كل ذلك تبرز أصوات تدعو إلى نزع سلاح المقاومة وتسليمه للجيش.

إن سلاح المقاومة هو السلاح الوحيد الذي يمكنه الدفاع عن لبنان اليوم. فالوضع المالي للدولة، والذي يعاني من العجز والمديونية، لايمكن ان يسمح بتسليح الجيش، بما يحتاجه لتأمين حماية كافية للوطن. كما أن الدول العربية والصديقة التي تمتلك امكانات مالية ضخمة لاتبدي أي استعداد لمدة الجيش اللبناني بحاجاته الدفاعية.

ووفقاً لدراسة أعدها أحد الضباط المتقاعدين: «فلكي يتمكن الجيش من الصمود أمام أي اعتداء واسع على حدوده، أو ثكناته الموزعة في كل أنحاء لبنان، عليه أن يقيم توازناً دقيقاً بين قدراته الفعلية (بالسلاح والمعدات والرجال) وبين قدرات هذا العدو المتفوق في العديد والعدة والسلاح. وذلك امر صعب المنال بل مستحيل في الظروف الحالية».

اضافة إلى ذلك فانه علينا النظر إلى موقف الولايات المتحدة الحليف الثابت للكيان الصهيوني، والذي يغدق عليه المال والسلاح، وكل اشكال الدعم المعنوي والسياسي وبلا حدود. كما تعمل الولايات المتحدة جاهدة على منع لبنان من الحصول على أي سلاح يمكن أن يطال كيان العدو بأي ضرر. فالتزام اميركا بحماية اسرائيل التزام مبدئي وثابت عند كل الادارات التي تعاقبت منذ قيام اسرائيل حتى اليوم.

أمام ذلك كله فأنه ليس من المنطقي والطبيعي والاخلاقي اليوم. أن نسمع دعوات من البعض لنزع سلاح المقاومة قبل تأمين البديل الذي يحمي لبنان.

فميزة المقاومة أنها تقاتل مستترة وبطريقة سرية ومفاجئة، مما يجعل العدو في حالة إرباك دائم كونه عاجزاً عن اكتشاف تلك الخطط ليقوم بوضع خطط معاكسة.

اما الجيش إن قاتل في ظل هذا الوضع فأنه سيقاتل بطريقة علنية، الأمر سيجعله فريسة سهلة للعدو، والذي يمتلك امكانات تجعله قادرعلى تدمير جيشنا، الذي يفتقر إلى السلاح الجوي والسلاح المضادة للطائرات والطيران.

أما الحديث عن الشرعية الدولية وقدرتها على الزام اسرائيل بعدم الاعتداء على لبنان. فهذا أمر فيه الكثير من السذاجة. خاصة أن لأسرائيل أطماعاً تاريخية في أرض لبنان، وكل القرارات الدولية لم تمنعها سابقاً ولن تمنعها لاحقاً من تنفيذ مخططاتها التوسعية القائمة على فكرة مشروع اسرائيل الكبرى، والذي يقع لبنان في دائرتها.

مشروع سعاده النهضوي

د. ادمون ملحم

الحلقة الأولى

الرابط للمقال على موقع المجلة

المقاومة وإزالة أي قوة يمكن أن تشكل خطراً على هذه الدولة ـ وتهدف الاستراتيجية الصهيونية ايضًا إلى تغيير «الشرق الأوسط» الكيان الصهيوني السرطاني المزروع في جنوب بلادنا يشنّ حربا همجية على شعبنا في غزة والضفة وفي لبنان والشام والعراق معتمدًا استراتيجية دائمة تقوم على القمع والإرهاب والعدوان والحصار والتجويع والاغتيالات والدمار الشامل والتوسع والاستيطان وتهدف إلى تثبيت دولته اليهودية العنصرية التوسعية وتصفية المسألة الفلسطينية وتفكيكها من خلال إضعاف الدول المحيطة بالكيان الصهيوني بزعزعة استقرارها وبنياها الاجتماعي والسياسي لتصبح دولاً أكثر ضعفًا وتفككًا وعجزًا عن معالجة أوضاعها المتردّية، ولتتحوّل إلى دول طائفية وأثنية وقبائلية هزيلة وخاضعة لمشيئة الدولة اليهودية «العظمى» ومن يساندها من قوى الغرب الاستعماري الأطلسي ـ وقد عبّرَ نتنياهو عن هذا الهدف بإعلانه الصريح عن سعيه بشكل منهجي لتغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط كله وخلق «شرق أوسط جديد» يكون الكيان الصهيوني مسيطراً عليه ـ

هذا الشرق الأوسط الجديد، حسب رؤية نتنياهو، لا يحتوي على أية دولة فلسطينية ويتشكل من الدول المنخرطة في عملية التطبيع مع الاحتلال.

في خضم هذه الحرب المصيرية وما تُرتكب فيها من مجازر وحشية متنقلة دون أي اكتراث للقوانين والمواثيق الدولية والإنسانية، رُبَّ سائل كيف يمكن لبلادنا المجزأة والمستباحة والمغلوبة على أمرها نتيجة تخلّفها وانقساماتها وتخبطها في مشاكل مُزمنة وأوضاع فاسدة ومذلّة، ونتيجة انحطاط معنوياتها وخضوعها

ثقافة

لنفوذ الإرادات الأجنبية ولاحتلالات متعددة أهمها الاحتلال الصهيوني في فلسطين والاحتلال التركي في الشمال. ـ كيف يمكن لهذه البلاد، التي تعيش الدمار والدم والمآسي والآلام يوما بيوم، أن تواجه العدو الهمجي المتغطرس وأن تنهض من واقعها الانحطاطي المأساوي وتتقدم إلى الأمام ليكون لها المكانة اللائقة بين الأمم؟

برأينا، لا قيامة لبلادنا ولا أمل لها في معترك تنازع البقاء إلا في مشروع نهضوي متكامل يقاوم الاحتلال والسيطرة الأجنبية على مقدرات الأمة وقرارتها ويعمل على تجديد حياة الأمة بإيقاظ وجدانها القومي وتعزيز سيادتها على نفسها واستقلالها السياسي والاقتصادي والروحي وعلى إعادة بناء المجتمع على أسس صحيحة من خلال القيام بإصلاحات جذرية تقضي على عوامل التفرقة والتخلف والفوضى والفساد والتعصب الطائفي والانتماءات الضيقة وتساهم بترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والانتماء القومي ـ

أنطون سعاده كمفكر استراتيجي ـ رؤيوي قدَّمَ مشروعًا نهضويًّا شاملاً للنهوض بالأمة الراقدة في قبر التاريخ ولتدعيمها بعناصر القوة لمواجهة مشاريع الإرادات الاستعمارية وفي مقدمتها المشروع الصهيوني الاستيطاني الطامع بالهيمنة على كامل وطننا وثرواته تحقيقًا لحلمه التوراتي ـ الخُرافي ـ هذا المشروع النهضوي الذي أطلقه سعاده وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي لتحقيقه، لخّصه في النص التالي: «غاية الحزب السوري القومي الاجتماعي بعث نهضة سورية قومية اجتماعية تكفل تحقيق مبادئه وتعيد إلى الأمة السورية حيويتها وقوتها، وتنظيم حركة تؤدي إلى استقلال الأمة السورية استقلالاً تاماً وتثبيت سيادتها وتأمين مصالحها ورفع مستوى حياتها والسعي لإنشاء جبهة عربية.»[1]

انطلق سعاده من رؤية مستقبلية واضحة، بعيدة المدى، ترمي إلى تحقيق حياة أجود لأمته في عالم أجمل وقيم أعلى.»[2] هذه الرؤية الإنسانية ـ الحضارية التي عكست طموحه الكبير وآمال شعبه السامية، لم ترمِ إلى نهوض أمته فقط، بل تطلعت إلى إصلاح المجتمع الإنساني وترقيته ـ فغايته لا تقتصر على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية للأمة ورفع مستوى حياتها لتمتع بحياة أجود وأفضل، بل هي تشمل الإنسانية جمعاء وسعادتها، حيث يرى أن المشاكل العالمية مثل الحروب المدمِّرة والصراعات المُهلكة والأزمات الاقتصادية والسياسية والفقر والبطالة والتلوث والظلم وانتشار الإرهاب المنظّم يجب معالجتها من خلال تبني «نظرات جديدة في الاجتماع» وقيم أخلاقية عليا وإنشاء نظم جديدة تسهم في تقدم البشرية وبناء حياة «أسعد حالاً وأبقى مآلاً.»[3] من هنا قوله: «إنّ الحركة السورية القومية لم تأتِ سورية فقط بالمبادئ المحيّية، بل أتت العالم بالقاعدة التي يمكن عليها استمرار العمران وارتقاء الثقافة.»[4]

وهنا تجدر الإشارة إلى النقاط التالية:

أولاً، سعاده استمد رؤيته من فهم عميق لتاريخ الأمة السورية وتراثها الغني بالإنجازات والمآثر الإبداعية، مما مكّنه من بلورة مشروعه القومي ـ هذا يعني أن النهضة التي تحدث عنها كانت مستندة إلى ماضي الأمة العريق وإرثها الصراعي ـ لذلك، فإن تطبيق هذه الرؤية يتطلب العودة إلى التاريخ المضيء والتراث الروحي ـ الثقافي للأمة واستكشاف الاتجاه العملي ـ الصراعي الذي امتازت به بلادنا على مر العصور، مع دمجه في مشروع مستقبلي للنهوض ـ

ثانياً، سعاده كان واعيًا لواقع الأمة الاجتماعي والسياسي والنفسي، ومتفهماً لمشكلاتها بعمق ـ إنَّ معرفته بالواقع وتعقيداته ليس أمراً مستغربًا وهو العالم والباحث الاجتماعي الذي استَّهلَ أبحاثه في دراسة المسألة القومية ومعنى الأمة ومسألة الجماعات عمومًا والحقوق الاجتماعية وكيفية نشوئها، وهو الذي حضَّ في كتابه السوسيولوجي «**نشوء الأمم**» على دراسة «الواقع الاجتماعي الإنساني في اطواره وظروفه وطبيعته»، معتبرًا إن درسًا من هذا النوع أمر ضروري لكل مجتمع يريد أن يحيا، ومؤكّدًا أن كل جماعة تريد الارتقاء «لا بد لأفرادها من فهم الواقع الاجتماعي وظروفه وطبيعة العلاقات الناتجة عنه.»[5] ـ لذلك، أحد مفاتيح تطبيق رؤيته اليوم هو فهم الواقع المعاصر بكل تعقيداته ـ وهذا يستوجب تحليل الظروف الاجتماعية والسياسية الراهنة بمنهج علمي وموضوعي، واستنباط الحلول التي تساعد في معالجة القضايا الأساسية التي تواجه الأمة اليوم مثل الطائفية والتمزق الاجتماعي والانحطاط المناقبي، التخلف الاقتصادي، الغزو الثقافي والأطماع الخارجية.

ثالثاً، سعاده لم يكن منفصلاً عن العالم، بل كان مطلعًا على إبداعاته وثقافاته وعلى دراية بالتطورات الدولية والأفكار الجديدة ـ فهو كان يتابع الأحداث والتطورات العالمية ويحللها بمنهجية علمية ومنطقية ـ لذا، فإن تطبيق رؤيته اليوم يتطلب انفتاحًا على العالم وفهمًا للتغيّرات الدولية الجديدة وتأثيرها على الأمة، مثل التغيرات الدولية السياسية والاقتصادية والجيوستراتيجية، النزاعات والحروب الإلكترونية، العولمة والاقتصاد الرقمي، مع التركيز على كيفية الاستفادة منها لصالح الأمة.

رابعاً، أنطون سعاده أكَّد على الأهداف الأخلاقية والمثالية في مشروعه النهضوي، مشيرًا إلى أن النهضة ليست مجرد تغيير مادي، بل تشمل القيم النفسية، الأخلاقية والمناقبية، التي تُعدّ أساسية في بناء مجتمع قومي سليم ـ ففي رؤيته، لا قيمة للحياة بدون مبدأ ومثل منشود، «لأن الحياة الإنسانية بلا مبادئ إنسانية يتمسك بها الإنسان ويبني بها شخصه ومعنى وجوده، هي باطلة.»[6] ويؤكد سعاده أنه «متى بطل أن يكون لأمة ما مثلٌ أعلى تريد تحقيقه، لم تبقَ لها حاجة إلى الحرية والاستقلال.»[7]

هذا الكلام يعكس التزام سعاده بالمبادئ الجديدة التي جاء بها والتي شكّلت فلسفة حياة متكاملة، حيث تعتبر الأخلاق شرط ضروري لبقاء المجتمع وارتقائه وبدونها لا يمكن للأمة أن تبني عظمتها، وهي السبيل لضمان تحقيق الخير العام في ظل الحرية والسلام.

سعاده يرى أن النهضة هي عملية خروج من حالة التفسخ الروحي والتضارب إلى حالة من الوضوح واليقين[8]، وهي تقوم على بنا ء عقلية أخلاقية جديدة تجعل المباد ئ أهم من الحياة نفسها ـ لذلك، أي مشروع مستلهم من رؤيته يجب أن يضع الأخلاق في صميم أهدافه، سواء في محاربة الفساد والمآرب الخصوصية أو في تحقيق العدالة الاجتماعية، فمسألة الأخلاق، برأيه، هي «من أهم مسائل النهوض القومي.»[9] ويوضح سعاده أن كل خطة سياسية أو حربية أو اقتصادية مهما كانت بديعة لا يمكن تحقيقها إلا بأخلاق متينة.[10] كما يؤكد أن «كل نظام يحتاج إلى الأخلاق، بل إن الأخلاق هي في صميم كل نظام يمكنُ ان يكتبَ له ان يبقى.»[11]

إن رؤية سعاده تُظهر أن النهضة لا تقتصر فقط على الإصلاحات الاقتصادية أو السياسية، بل تشمل جميع قضايا المجتمع القومي وأغراضه وتأسيس نظام مناقبي عميق، قادر على مواجهة تحديات المجتمع، وضمان كرامة الإنسان وتحقيق المقاصد الكبرى للأمة ـ بهذا المعنى، **الالتزام بالقيم الأخلاقية والمثالية** ليس خيارًا ثانويًا، بل هو جوهر النهضة ومحورها.

المراجع

1 ـ أنطون سعاده، المحاضرات العشر 1948، طبعة 1976، ص 171.

2 ـ سعاده، الصراع الفكري في الأدب السوري، ص 69.

3 ـ سعاده، الآثار الكاملة 1 أدب، الصراع الفكري في الأدب السوري، من الظلمة إلى النور، ص 53.

4 ـ المرجع ذاته.

5 ـ أنطون سعاده، نشوء الأمم، طبعة 1976، ص 14

6 ـ أنطون سعاده، المحاضرات العشر 1948، طبعة 1976، ص 177.

7 ـ أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، المجلد الأول 1921 – 1934، «عصران يتصارعان – مبادئ أساسية في التربية القومية»، المجلة، بيروت، المجلد8، العدد 1، 3/1/ 1933.

8 ـ أنطون سعاده، المحاضرات العشر 1948، ص 15-16.

9 ـ المرجع ذاته، ص 177.

10 ـ المرجع ذاته.

11 ـ المرجع ذاته.

سيادة الدولة القومية وتداعياتها

د جهاد نصري العقل

الحلقة الثالثة

الرابط للمقال على موقع المجلة

إن أهمية الدولة المدينية (راجع الحلقة الثانية) التي نشأت في سورية، ومنها شعّت على العالم كلّه ، تبدو واضحة جليّة في الخطوط العامة الآتية، والتي يحتاج كلّ منها إلى دراسة خاصة:

ـ في المدينة الدولة السورية وضع أساس الحقوق المدنيّة التي ارتقت في قرطاجة وبلغت أوجها في روما.

ـ في المدينة الدولة السورية تحوّلت الرابطة القبلية القديمة إلى الرابطة الاجتماعية الواسعة، فزال ذلك الخضوع الأعمى للملك وصبغته الإلهية، وأصبح الملك ينتخب انتخابا لمدّى الحياة. فكان أصل الديمقراطية والجمهورية.

ـ في المدينةـ الدولة السورية ازدادت الحركة الاجتماعية والاختلاط الاجتماعي وأخذت المصالح الخاصة تحلّ محل مصلحة العشيرة، وابتدأ الناس يشعرون باشتراكهم في حياة واحدة، هي حياة المدينة، وفي هذا الشعور نجد أصول مؤسسة الاشتراك في دولة المدينة والاتجاه نحو الديمقراطية.

ـ ويعود الفضل إلى إصلاحات هاني بعل في إعطاء قرطاجة والعالم الديمقراطية الصحيحة والاتجاه الديمقراطي الفعلي، ولعل من أبرز أعمال هاني بعل في هذا المجال إلغاء إعادة انتخاب أعضاء مجلس الـ 104 أكثر من مرة واحدة، وإصلاح بعض القوانين الإدارية والمالية.

ـ في المدينة الدولة السورية ارتقى الشرع مع ارتقاء أحوال الدولة، فظهرت شريعة حمورابي التي تعتبر أقدم شرائع العالم، وبرز الشرع الكنعاني الذي اقتبس منه ومن الشرع البابلي العبرانيون شريعتهم الموسوية. ومن مراجعة الشرع السوري نرى القانون قد أصبح شيئا متميّزا عن العادة،

ثقافة

والعرف، والانتقام الشخصي، والثأر. وفيه نجد تنظيما للأحوال الحقوقية والجزائية، التي تطورت في مدرسة بيروت الحقوقية واليها يعود الفضل في حل قضية «الحقوق الإمبراطورية والحقوق الشعبية». وعن المدرسة السورية للحقوق اقتبس الرومان شرائعهم التي هي أثمن ما تركته روما للبشرية، خصوصا في مجموعة يوستنيان التي تعتبر أعلى ما بلغه الشرع وأساس الحقوق الشرعية في القرون الوسطى والحديثة.

الدولة الاقطاعية:

إلا أن النظام السياسي الإمبراطوري الذي أرسته روما سقط تحت ضغط البرابرة وتفكك وانحط إلى اقطاعيات على رأس كلّ منها امير نبيل أو بطل محارب، فظهرت نتيجة ذلك الدولة الإقطاعية التي حلّت فيها مصلحة الأمير محل مصلحة الدولة أو مصلحة الجماعة.

وكان من نتائج انهيار الدولة، إلى جانب ظهور الإقطاع، بروز نظام آخر يدعي السيادة العامة هو نظام الكنيسة المستمدة من الدّين. ممّا أدى إلى سيطرة الدّين على عقول القرون الوسطى، وتعاظم سلطات البابوات حتى زعم بعضهم انه السيد المطلق الذي يخضع له كلّ الأمراء، كما أصاب البعض الآخر منهم نجاحا في النزاع بين السلطة البابوية وسلطة الأباطرة والملوك، كانت نتيجته نشوب الحركات الإصلاحية التي قضت على الجامعة الدينية الزمنية والروحية معا، فانقسمت الكنيسة على ذاتها وفقدت السلطة الزمنية التي حاولت سابقا احتواءها. هذا في أوروبا، أما في بلاد العرب، فقد تمكنت الدولة الدينية الإسلامية المحمدية ان تسيطر على الشرق بلا منازع، وتتحول إلى إمبراطورية مترامية الأطراف مركزها مكة. أما في تنظيم الدولة، ففي التنازع على خلافة النبي(ص) فظهر مبدئين اساسيين: مبدأ الانتخاب ومبدأ النسب النبوي، فخلافة ابو بكر وعمر وعثمان كانت انتخابية، في حين اشتد النزاع بين معاوية الأموي والإمام علي الهاشمي الأقرب إلى النبي، والأعظم شأنا من الوجهة الدينية.

أما الدولة الأموية، في دمشق، فقد جعلت الخلافة في حال وسط بين الانتخاب وشرعية الخلافة، أي انها حصرت الانتخاب لمرشحي العائلة، ومرد ذلك إلى البيئة الجديدة التي انتقلت إليها الخلافة الإسلامية، اي البيئة السورية التي كان فيها علم الدولة، وعلم الحقوق الدستورية والمدنية والشخصية قد بلغ أرقى مرتبة عرفها العالم.

ويقول هرتمن (Hartmann): «ان تحويل الأمويين الخلافة إلى ملكية وراثية كان حادثا خطيرا لا يحسب شيئا في جانبه أي حادث آخر في حياة الشعوب الإسلامية الدولية». أما الأسس الحقوقية في الدولة الإسلامية، فقد قامت على الركائز الآتية:

- المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والشخصية بين المسلمين، إلا في الخلافة فهي في أهل قريش.

- شرع الدولة هو شرع الله المنزل على رسوله.

- الحقوق هي حقوق المسلمين فقط في الدول التي وصلها الفتح، وعلى غير المسلمين أن يؤدوا الجزية ويكونوا في حماية الدولة، ويتمتعون، فقط، بحقوقهم الخاصة في الأحوال الاجتماعية والدينية.

- مصادر سنّ القوانين في الدولة الإسلامية: علم العلماء، إجماع المسلمين وسلطة الخليفة

همجية الماضي وصلافة العدو الإسرائيلي اليوم

منذر عبد الباقي

الرابط للمقال على موقع المجلة

رأي

لسنا في الزمن الغابر أو القرون الوسطى عندما كان البرابرة يزحفون من الشرق والغرب يحرقون الأخضر واليابس ويرعبون الناس في طريقهم، وعندما تصل أخبار الزحف للناس يكون قد سبق السيف العذل.

إمبراطوريات الأرض قاطبة قامت بفعل النار والهمجية. ما أشبه الحاضر بالماضي وحتما لن يكون المستقبل أفضل بكثير إذا ما بقيت الإنسانية نائمة في سبات عميق.

استبشر العالم خيراً بقيام الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لوضع حد للغطرسة وعقدة التفوق لدى النازيين بشكل خاص والفاشيين بشكل عام. كما وضعت قواعد لاحترام حقوق الإنسان والجماعات لتقرير مصيرها. الذي حدث أن التركة الاستعمارية للأوروبيين ورثتها الولايات المتحدة الأميركية التي ورثت ايضاً مجموعات مالية كانت قد نزحت إليها من ألمانيا المهزومة وأوروبا المثخنة بالجراح. هذه المجموعات أطبقت على الاقتصاد الأميركي وفي طريقها استحوذت على الإعلام والدور الأكاديمية وصناعة الترفيه ومن خلال اللوبيات والفضائح سيطرت على أهل السياسة في الحزبين المتنافسين. والأمثلة على ابتزاز الساسة لا تحصى ولا تعد وكان الابتزاز سيد الموقف. لو عدنا قليلاً إلى الوراء لوجدنا ان لطخة صغيرة في ملف أي

منافس سياسي كانت تقصيه عن السباق الرئاسي حتى كانت فضيحة لوينسكي والتي معها فتح الباب على مصراعيه لأصحاب الملفات للوصول إلى البيت الأبيض وبوش الابن واوباما وترامب لأكبر دليل على ذلك. هذا التبدل لصانعي القرار في الولايات المتحدة حدث بالتزامن مع وقف تغطية العملة الأميركية بالذهب ومحاولة نيكسون كانت الأخيرة لعدم الوقوع في المستنقع فكانت ووتر غايت وبداية التدخل المباشر في المسألة الشرقية بجزءها الثاني النفطي.

الوعي البيئي أصاب كارتل النفط العالمي بالذعر، فتقرر إرجاء كل المقررات الملزمة ذات الصلة لأخر مؤتمر بيئي في كيوتو بعد ان ضمنوا استثماراتهم النفطية من خلال حروب الشرق الأوسط من تقسيم قبرص ،لحربي الخليج بحيث وصل سعر البرميل لرقم قياسي 150$. مع قرب انتهاء عهد النفط ، أدخلت الدول النفطية في إنفاق ووضعت لها أفخاخ لم يسلم منها إلا من كان انبطاحاً بالمطلق كسلطان بروناي أو أي دولة ضعيفة أخرى،بينما الدول المؤثرة من نيجيريا في إفريقيا لفنزويلا في أميركا اللاتينية للجزائر لليبيا للعراق لدول الخليج جميعهم وقعوا في الفخ وما زالت تلك الدول تكابد لتاريخه.

كان النفط بمثابة صمام الأمان للعملة الخضراء، وعصر الطاقة النظيفة دون ان تضمن الولايات المتحدة ما كان قائما بالنسبة للنفط لجهة التسعير وما شابه، معناه أن عملتها لن تكون كما في السابق والمحاولات التي جرت عبر القطريين والأتراك وصعود التيار الإخواني كان لضمان ذلك. الفشل هنا حتم اندلاع الحرب الأوكرانية وإجهاض المحاولات الروسية للتوريد إلى أوروبا ويمكن قراءة طوفان الأقصى وما يجري في جنوب لبنان في هذا السياق وان تعددت أسبابهما.

المحاولات الحالية لدول «البريكس» لإيجاد نظام تبادلي جديد وإنزال الدولار عن عرشه مغمسا بدماء الفلسطينيين واللبنانيين وأهل اليمن هو سقطة أخلاقية، إذا لم يبادر التجمع لوضع حد للفاشية الجديدة المتمثلة بالصهيونية وإعادة الحق لأصحابه.

خوضنا للصراع الحالي لا يكفي معه التنديد والشجب كما يفعل معظم أعضاء تجمعكم والقول بشرعية دولية سقط مع تمزيق مندوب الكيان الغاصب لميثاق الأمم المتحدة في عقر دارها وبقاء دول الغرب الذي وقع في براثن الصهاينة بعد الحرب العالمية الثانية، بدعم غير مشروط للدولة الاستيطانية في بلادنا. تذكروا مقولة أُكلت حين أُكل الثور الأبيض .

أيها العالم اياكم ان تستمروا بالتفرج على قتلنا

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

نظام عالمي قام بعد الحرب الباردة يخوض على أرضنا حربه الاخيرة قبل أن يجدد لنفسه او يلفظ انفاسه. غباء هذا النظام رغم كل ما يمتلكه من قدرات أنه لم يستطع بعد انهيار جدار برلين والبروسترايكا السوفياتية ان يقدم جديداً للعالم واستمر بسياسة البحث عن اعداء جدد يستطيع من خلالهم إبقاء صناعته العسكرية تتصدر لائحة التوريد. لذا قال الصينيون ان ما يقلق هذا النظام هو إرساء السلام وتجفيف بؤر التوتر على ضهر البسيطة.

غباء هذا النظام زعمه خلال الحرب الباردة ،حمله للواء الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان كما وحق الشعوب في تقرير المصير فلمس العالم ان كل ذلك كان ترهات تشبه ترهات الطائفية في لبنان ففي هذا البلد الصغير الذي يحوي 18 طائفة مختلفة بين مسيحيين ومسلمين اصحاب المصالح من اهل السياسة يبثون في أوساط مذاهبهم ان المستهدف هو الدين، لكن ما يلمسه المواطن ان جل إيمانهم ،يشبه ايمان الملحدين الصهاينة الذين كانوا خلف وعد بلفور وإقامة دولة الكيان الغاصب. والانكى انه بعد زوال الاتحاد السوفياتي أكملوا دربهم بهذا الاتجاه مع عدة إعلامية ضخمة تعمل صبح مساء على إقناع البشرية بذلك.

لقد شهد العالم زحفهم في البلقان ثم في الشرق الأوسط لتاريخه هم لا يعطون إجابة واضحة عن اغتيال كينيدي او تدمير مركز التجارة العالمي لكنهم

استماتوا لمعرفة من اغتال الرئيس رفيق الحريري يطلقون الأكاذيب فيما خص السلم والأمن الدوليين والشرعية الدولية لكنهم، سرعان ما يضربون ذلك عرض الحائط عندما تتهاوى مزاعمهم ويطلقون حملات الإبادة من خارجها كما فعلوا بأفغانستان والعراق.

اليوم ومع طوفان الأقصى والتدمير المنهج لأرضية المقاومة في لبنان شاهد الرأي العام العالمي ما فعله مندوب الكيان الغاصب على منبر الامم المتحدة، اذ قام بتمزيق الميثاق الدولي استنكارا لمواقف الدول التي تطالبه بوقف مجازره وحملات الإبادة بحق الشعب الفلسطيني. بكل الغباء لم يحركوا ساكناً، بل قدموا له ما يلزم للمضي قدماً بتلك الإبادة، لاحقا يأتي مندوب الغباء ليطالب لبنان بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. هذا الغباء المستفحل سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى جنون إذا لم تتداعى الامم والشعوب وتتدارك الأمر فالنموذج النازي وحفلات الجنون التي قادها هتلر دفعت البشرية ثمنه، والعالم بغنى عن ذلك .لا تراهنوا على هزيمتنا وأنتم تتفرجون على فرضية الانتصار ،ففي الحالين لن تسلموا من غباءهم .